تصميم مادة تعليم اللغة العربية
(بالنظر إلى أســـس تكنولوجيا التعليم)

إعداد: رشدى

Abstract

Desain materi pembelajaran bahasa Arab merupakan hal yang sangat penting dan tidak terpisahkan dengan proses belajar mengajar, seorang pengajar dituntut untuk mendesain materi pembelajaran dengan mempertimbangkan seperti metode pembelajaran yang memuat karakteristik siswa, materi sebagai bahan ajar, tingkat kemampuan siswa, tujuan yang jelas, kaitan materi dengan lingkungan siswa, elastisitas materi, motivasi siswa, dan ketepatan metode. Selain itu pula desain materi memerlukan efisiensi waktu proses pembelajaran, penempatan pengajar sebagai fasilitator, menciptakan suasana pemebelajaran yang lebih efektif dan interaktif, inovatif, serta menyenangkan

الحمد لله رب العالمين،والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد بن عبدالله عليه وعلى آله أفضل الصلاة والتسليم وعلى من تبعه بإحسان إلى يوم الدين وبعد : هذه كتابة قدمها الباحث تحت الموضوع : تصميم مادة تعليم اللغة العربية (بالظر إلى أســـس تكنولوجيا التعليم) أما المضمون هذه كتابة تشتمل على بحث معين : أولا مقدمة، وثانيا مفهوم التصميم وعناصرها، و ثالثا البحث عن تصميم مادة تعليم اللغة العربية، و رابعا الخلاصة.

أ. مـــــقدمة

يسعى تصميم مادة تعليم اللغة العربية بالنظر إلى أســـس تكنولوجيا التعليم أن يحصل على أفضل نتيجة ممكنة من حالة تعليمية معينة، فهو يهدف إلى جعل التعليم ذو فعالية – بمعنى النجاح في الوصول إلى المؤمل إنجازه – و فعال بمعنى الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة و الزمن.

بداية نقول إن تصميم مادة تعليم اللغة العربية بالنظر إلى أســـس تكنولوجيا التعليم هو منهج يسعى لتنظيم عملية إنتقال العلم من مصاده إلى متلقيه، وإخضاع تلك العملية التعليمية للأطر و الأسس العملية التعليمية بشكل يماثل إجراء التجارب في المعامل والمختبرات. ولذلك أن مفهوم التعليم هو العملية التي يتم من خلالها انتقال المعلومة من مصادرها إلى المتلقي أو هي حركة البيانات و المعلومات من المعلم إلى المتعلم من التلفاز إلى المشاهد من المذياع إلى المستمع بمادة معينة والأهداف والواضحة.

ب. مفهوم التصميم وعناصرها

التصميم لغة : يعني العزم و المضي على أمر بعد دراسة الأمور من جميع جوانبها، و هو مشتق من (صمم). وأما التصميم اصطلاحا : هو عملية تخطيط منهجية تسبق التنفيذ[1].

إذن يعتبر تصميم المواد التعليمية واختيارها من أصعب الأمور التي تواجه المسؤلين عن البرامج تكنولوجيا التعليم، و ذلك لأن أيا من العمليتين يحتاج لمجموعة من المعايير و الضوابط و الشروط و الموصفات التي بدونها تصبح كلتا هما عملية غير عملية. و لأن عملية تصميم المادة التعليمية هي في الأساس عملية عملية تربوية.

فإذا نظرنا إلى ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لوجدنا أننا أمام أمرين فيما يتصل بالتصميم للمواد التعليمية :

١. إما أن نختار من تصميم المواد و الكتب المطروحة في الميدان، وفي هذه الحالة تقابلنا صعوبتان : أولهما ما وجه إلى هذه المواد و الكتب من انتقادات كثيرة. وثانيتهما عدم وجود معايير إجرائية متفق عليها للاختيار السليم.

٢. وإما أن نقوم بالتصميم مواد جديدة، و في هذه الحالة تقابلنا صعوبة تتمل في قلة الدراسات و الممارسات العملية التي تضع بين أيدينا الأسس و المبادىء التي ينبغي أن تحكم هذا التصميم.

وفي عناصر تصميم مادة تعليم اللغة العربية بالظر إلى أســـس تكنولوجيا التعليم بهذا الميدان مجموعة من المبادىء و الأسس و الشروط و المواصفات التي تعين على تصميم المواد التعليمية و على تقويمها.

وسنعتمد في ذلك على أربعة جوانب مهمة ينبغي أن تنطلق في ضوئها أية تصميم مادة تعليمية وهذه الجوانب :

أ) الجانب النفسي

يعد الجانب النفسي جانيا مهما في أية عملية تعليمية، بل لا يخلو بحث أو كتاب يتناول هذه العملية من الحديث عن دور هذا الجانب وصلته بالموضوع الكلي للبحث أو الكتاب. والمبادىء المتصلة

بنظريات التعلم و بدور الميول و الدافعية فيه كلها أسس نفسية تلعب دورا كبيرا في تصميم و اختيار و تنظيم مواد التعليم.

من الشروط و المبادىء النفسية ينبغي أن تراعى عند وضع تصميم مادة تعليمية أساسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها كما يلي :

١. أن تناسب تصميم المادة الخصائص النفسية و الثقافة للدارسين مفرقة في ذلك بين ما يقدم للصغار و ما يقدم للكبار.
٢. أن تراعى تصميم المادة الفروق بين ميول واهتمامات وأغراض الدارسين من تعلم اللغة.
٣. أن تحدد مكانة كل مهارة من مهارات اللغة في تصميم المادة المقدمة، وما ينبغي أن يعطى لكل منها من هذه المادة.
٤. أن تحدد بوضوح مستويات الأداء المطلوبة في كل مهارة من مهارات اللغة ومراعاة ذلك في المراحل المختلفة من تصميم المادة.
٥. أن يتتابع تقديم المهارات وفق خطة واضحة تتناسب و تدرج مراحل نضج الدارسين، بحيث لا تقدم المهارة إلا في وقتها المناسب.
٦. أن يلتفت تصميم المادة إلى المهارات بشكل تفصيلي :

أ) المهارات التي تتصل بالجانب الصوتي.

ب) مهارات تعرف الكلمة و تحليلها و تركيبها.

جـ) مهارات تعرف الجملة و تحليلها و تركيبها.

د) مهارات الفهم العام و الفهم التفصيلي.

٧. أن تحقق تصميم المادة المطالب الأساسية للدارسين من تعلم اللغة.
٨. أن تكون مشوقة جامعة بين الفكاهة و الحكاية و النادرة و كل ما من شأنه أن يحقق الاستمتاع للدارس.
٩. أن تراعي الفروق الفردية بين الدارسين في القدرات عن طريق التنوع في مستوى المادة.
١٠. أن يراعى تصميم المادة استعداد الدارسين للتعلم، وأن يلجأ تصميم المادة

إلى وسائل متعددة لتنشيط هذا الاستعداد و يهيئة الدارس للتعلم.

١١. أن يحقق تصميم المادة للدارس نوعا من الاشباع، أي يمكنه و بشكل سريع من إتمام عملية اتصال باللغة سماعا وحديثا.

١٢. أن يراعى تصميم المادة إثارة رغبة الدارسين واستعداداتهم ليعرف اللغة وزيادة معلوماتهم وإشباع حب استطلاعهم نحو ثقافتها وذلك عن طريق الأنشطة و الممارسات.

١٣. أن يستند تصميم المادة وتنظيمها إلى ما انتهت إليه نظريات التعلم من حقائق ومفاهيم.

١٤. أن يصاغ تصميم المادة وينظم في ضوء الطرق الفعالة في تعليم اللغات.

١٥. أن يهيء تصميم المادة دائما للدارس مشكلة يحاول التغلب عليها عن طريق تعليم اللغة و ممارستها.

16. أن يتيح تصميم المادة للدارس فرصا يشجعه على استخدام ما تعليم في مواقف اتصال حقيقية شفوية وتحريرية.

ب) الجانب الثقافي

تحتل الثقافة باعتبارها طرائق حياة الشعوب وأنظمتها السياسة و الاقتصادية و الاجتماعية و التربوية مكانة هامة في تعليم اللغة العربية وتعلم اللغات الأجنبية، وهي تعتبر مكونا أساسيا ومكملا مهما لمحتوى تصميم المادة التعليمية في هذا الميدان. لذلك لا بد أن تندمج العناصر الثقافية للغة المستهدفة اندماجا كاملا في تصميم المادة التعليمية وفي جميع أوجه التعليم و وسائله خاصة تصميم المادة لتعليم اللغة العربية بالظر إلى أسس تكنولوجيا التعليم.

يمكن أن نضع مجموعة من الشروط و المبادىء التي ينبغي أن يراعى في المحتوى الثقافي في تصميم مادة تعليمية أساسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها كما يلي :

١. أن يعبر تصميم المادة عن محتوى الثقافة العربية و الإسلامية،

٢. أن تعطى صورة صادقة وسليمة عن الحياة في الأقطار العربية.

٣. أن يعكس تصميم المادة الاهتمامات الثقافة و الفكرية للدارسين على اختلافهم.

٤. أن يتـنوع تصميم المادة بحيث يغطى ميادين ومجالات ثقافية وفكرية متعددة في إطار من الثقافة العربية الإســلامية.

٥. أن يتـنوع تصميم المادة بحيث تقابل قطاعات عريضة من الدارسين من مختلف اللغات و الثقافات و الأعراض.

٦. أن يتسق تصميم المادة ليس فقد مع أغراض الدارسين ولكن أيضا مع أهداف العرب من تعليم لغتهم ونشرها.

٧. ألا يغفل تصميم المادة جوانب الحياة العامة و المشترك بين الثقافات.

٨. أن يعكس تصميم المادة حياة الإنـسان العربي المتحضر في إطار العصر الذى يعيش فيه.

٩. أن يثير تصميم المادة الثقافية للمتعلم ويدفعه إلى تعليم اللغة العربية و الإستمرار في هذا التعلم.

١٠. أن يـنظم التصميم الثقافي :

- إما من القريب إلى البعيد
- أو من الحاضر إلى المستقبل
- أو من الأنا إلى الآخرين
- أو من الأسرة إلى المجتمع الأوسع.

١١. أن يقدم تصميم المادة المستوى الحسي من الثقافة ثم يتدرج نحو المستوى المعنوى.

١٢. أن يرتبط تصميم المادة الثقافية بخبرات الدارسين السابقة في ثقافتهم.

١٣. أن يوسع تصميم المادة خبرات المتعلم بأصحاب اللغة.

١٤. أن يتقدم تصميم الثقافي بالمستوى الذى يناسب عمر الدارسين ومستواهم التعليمي.

١٥. أن يلتـفت تصميم المادة وبشكل خاص إلى القيم الأصلية المقبولة في الثقافة العربية و الإســلامية.

١٦. أن يقدم تصميم تقويما و تصحيحا لما في عقول الكثيرين من أفكار خاطئة عن الثقافة العربية و الإســلامية.

١٧. أن يتـجنب تصميم إصدار أحكام متعصبة للثقافة العربية.

١٨. أن يتـجنب تصميم إصدار أحكام ضـــد الثقافات الأخرى.

ج) الجانب التربوي

عادة ما تعبر المبادىء التربوية عن النطرة التطبيقية في عملية التعلم لما تقدامه الأسس الأخرى من معلومات مثل الأساس النفسي و الثقافي و التربوي.

وتتلخص هذه المبادىء التربوية في عدة مجالات هي :

١. مبادىء تنظيم في تصميم المادة التعليمية و هي التابع و الاستمرار و التكامل.

يرتبط هذا تصميم بأغراض الدارس وخبراته وما يهمه من دراسة اللغة و الثقافة فيما يلي :

أ) أن يسمح تصميم المواد بنمو مستمر ومتتابع في مهارات اللغة وعاداتها.

ب) أن يقدم تصميم المواد مدى متعددا من الأنشطة اللغوية والثقافة.

جـ) أن يقدم تصميم تنظيما متكاملا للمهارات و للمواد الثقافية.

د) أن يقدم تصميم المواد مـفيدا و نـافـعا.

٢. الضوابط التربوية عند معالجة الجوانب المختلفة في تصميم للمادة التعليمية.

وتشمل هذه الضوابط عدة أمور نعرضها فيما يلي :

أ) المفردات

ب) الأصوات

جـ) اللغويات

د) المفاهيم و المضامين الثقافية

هـ) الأســلوب

٣. مبادىء تـتصل بوضوح في تصميم المادة التعليمية وانقزائيـتها.

و الوضوح في تصميم المواد المطبوعة يحدد بعدة عوامل من أهمها :

أ) حجم حروف الطباعة، ويفصل عادة في تصميم المواد الأساسية أن يكون الحجم إلى حد ما كبيرا و واضحا.

ب) نوع الخط، ويفصل أن يكون الخط النسخ المستخدم في الكلمة العربية المطبوعة.

جـ) المســـافات بين الأسطر، ويستحسن أن تكون المسافات واسعة ومريحة.

د) طول السطر المطبوع، وعادة ما يخضع هذا الأعمار الدارسين ومستوياتهم.

٤. مبادىء تتصل بمحتوى في تصميم المادة التعليمية.

٥. مبادىء تتصل بمناسبة في تصميم المادة وإمكانية تعليمها.

ج) الجانب اللغوي

و الشروط اللغوية التي ينبغي أن تراعى في تصميم المواد الأساسية لتعليم اللغة العربية بالنظر إلى أسس تكنولوجيا التعليم هي :

١. أن يعتمد تصميم المادة اللغة العربية الفصحى لغة لها.

٢. أن يعتمد تصميم المادة على اللغة الأساسية مماثلة في قائمة مفردات شائعة معتمدة.

٣. أن يلتزم في المعلومات اللغوية المقدمة بالمفاهيم و الحقائق التي أثبتتها الدراسات اللغوية الحديثة.

٤. أن يراعى تصميم الدقة و السلامة و الصحة فيما يقدم من معلومات لغوية (جمع الضمائر مثلا).

٥. أن تكون اللغة المتقدمة لغة مألوفة طبيعة و ليست لغة مصطنعة، أي تقدم اللغة صحيحة في بنائها و تراكيبها.

٦. أن يبني تصميم المادة على تصور واضح لمفهوم اللغة و تعلمها.

٧. أن يجتنب تصميم المادة استخدام اللغة الوسيطة كلما أمكن ذلك.

٨. أن يعالج تصميم المادة ومنذ البداية الجانب الصوتي من خلال الكلمات و الجمل ذات المعني.

٩. أن يعالج تصميم المادة الهجاء و تحليل الكلمة وتركيبها.

١٠. أن يعتني بالرمز و الصوت لكل حرف.

١١. أن يبدأ تصميم المادة بالكلمات و الجمل و ليس بالحروف.

١٢. أن تظهر العناية بالنبر و التنغيم.

١٣. أن يعتمد تصميم المادة على التراكيب الشائعة الاستعمال.

١٤. أن تعالج ظاهرة الاشتقاق بعناية.

١٥. أن يجتنب تصميم المادة القواعد الغامضة وصعبة الفهم و قليلة الاستخدام.

١٦. أن يبرز التراكيب المقصود و يتم التدريب عليه.

١٧. أن تأخذ الكلمات الوظيفة اهتماما كبيرا.

١٨. أن تهتم بعلامات الترقيم من أجل اظهار التنغيم.

١٩. أن يستعان في تصميم المادة بنتائج الدراسات اللغوية التقابلية.

٢٠. أن تلتفت إلى المشكلات اللغوية التي تبرزها الدراسات و البحوث.

جـ. البحث عن تصميم مادة تعليم اللغة العربية

من أهم القضايا التى يواجهها ميدان تكنولوجيا التعليم هي تصميم مادة تعليم اللغة العربية. ويتم التحكم في تصميم مادة تعليم اللغة العربية في ثلاثة عناصر هي طريقة التدريس، والمحتوى، و الوسائل التعليمية.[٢]

أما العناصر تصميم المادة لتعليم اللغة العربية بالنظر إلى أسس تكنولوجيا العليم، كما شرحها عبد الرحمن كدوك فيما يلي :

١. طريقة التدريس

تعرف الطريقة بأنها مجموعة السبل و الوسائل والنشاطات و المعدات التي يتم بواسطتها توصيل المادة من المعلم إلى المتعلم. و نجاح العملية التعليمية مرهون إلى حد كبير بنحاح الطريقة.

الطريقة عبارة عن خطة عامة لاختيار و تنظيم و عرض المادة اللغوية، على أن تقوم هذه الخطة بحيث لا تتعارض مع المدخل الذى تصدر عنه و تنبع منه، و بحيث يكون واضحا أن المدخل شيئ مبدئي والطريقة شيئ إجرائي.[٣]

إن تحديد الطريقة لما تختار و تنظم و تعرض تسبقه ضرورة معرفة بعض الأمور المتصلة بالمادة. وهناك أســس عديدة تعتمد عليها طريقة التدريس في تحقيق غايتها، أهمها :

أ.طبيعة المادة :

لكل مادة من مواد المنهج الدراسى طبيعة خاصة، تفرض على المعلم إختيار الطريقة المناسبة بطبيعة تلك المادة.

ب. طبيعة التلاميذ :

تختلف طبائع التلاميذ تبعا لوجود فروق فردية بينهم. ولهذه الفروق أثرها في اختيار المعلم للطريقة التى تناسب كل نوع من أنواع التلاميذ.

جـ. المرحلة الدرسية :

مستوى خبرات التلاميذ وأعمارهم يختلف باختلاف المراحل الدراسية، و عليه فإن طريقة التدريس التى تناسب مرحلة ما قد لا تناسب مرحلة أخرى.

د. وضوح الهدف :

وضوح الهدف أمام المتعلم يساعده في السعى إلى تحقيق الهدف، فتحديد أهداف الدروس، يساعد المتعلمين على إحراز نتائج أفضل من غيرهم ممن لم تكن الأهداف أمامهم واضحة.

هـ. ربط الدروس بالبيئة :

إن ربط االمواد الدراسية بيئة الدارس و بتجاربه الإجتماعية وممارساته اليومية، يجعل دور التلميذ أو الدارس في العملية التعليمية دورا إيجابيا نشطا. فلا بد أن تراعى الطريقة أهمية الربط.

و. المرونة :

ا بد أن الطريقة مرونة و قابلة للتكيف و التعديل حسب اختلاف الموافقة التعليمية و الأحوال والظروف. فإذا اتصفت الطريقة بالجمود و سارت على و تيرة واحدة دون تعليل أو تكيف فقد قضى عليها وآلت إلى الفشل.

ز. الدوافع :

لكي يقوم الإنسان بعمل ما، فلا بد له من وجود مثير يدفعه إلى هذا العمل و يمكن تسميه هذا المثير بالدافعية أو الحافز أو الميل (motivation) ومهمة الدافعية هي تشجيع المتعلم إلى السعي للوصول إلى ما يريد.

حـ. طرق التدريس :

وتشتمل الطريقة القياسية (الإستنتاجية)، الطريقة القياسية(الاستنباطية)، طريقة هربات، طريقة الإلقائية، طريقة المحاضرة، الطريقة الحوارية أو السقراطية، طريقة المشروع.....الخ و للمعلم أن يختار من بينها الطريقة التي تلائم المستوى العمرى والمعرفي للدارسين. [٤]

٢. المحتوى

تحدد الأهداف و تقود مسار المحتوى الدارسى،وتفرض اختيار مواد تعليمية دون غيرها، الشيئ الذى يؤكد الإرتباط الوثيق بين الأهداف السلوكية

والمادة الدراسية المزمع توصيلها إلى الدارسين.

أولا :المحتوى يتحكم في اختيار المواد التعليمية المختلفة،وجمعها من مراجع و مصادر شتى،

ثانيا : لا بد أن يفكر بشكل جاد في جعل المادة العلمية محتوى مدهشا،

ثالثا : لا بد من مراعاة التسلسل السهل والمنطقي والابتعاد عن القفزات التي لا يسهل استيعابها أو متابعتها من قبل الدارسين متوسطي الذكاء،

رابعا : لا بد من الإشارة إلى عنصر هام،

خامسا : والمحتوى ينعكس بشكل جيد في تحضير الدروس أو خطة الدرس.

3 . والوسائل التعليمية

تعتمد الوسائل التعليمية في تحقيق أهدافها على الطريقة تقديم المواد التعليمية وفق إستراتيجية عرض معيتة تناسب كل هدف، ولذلك فإن المواد التعيمية على درجة كبير من الأهمية، و تكسب المواد التعليمية في مجال الوسائل التعليمية لهذه الأسباب :

أ. حينما تتوافر المواد ينبغى التفكير في أدوات عرضها، تماما مثلها نفكر في إيجاد مصانع لتكرير البترول إذا توافرت خادماته، و هكذا في مجال الوسائل التعيمية نتساءل عن مدى توافر المواد قبل أن نقتنى الأجهزة.

ب. تستخدم المواد التعليمية في عدد كبير من العروض التعليمية غير الضوئية، هذه العروض لا تحتاج إلى أجهزة تعليمية أو إعداد تقتى مقعد.

جـ. بالنظر إلى جهاز الفيديو – التسجيل التليفزيوتنى – يمكن أن يكون ضارا أو نفعا، فهل الجهاز في حد ذاته هو الفيصل في االنفع و الضرر، أم أن المواد التعليمية هي الفيصل، ومن

هنا جاء الاهتمام بالمواد التعليمية في المرتبة الأولى قبل الأدوات التعليمية.[٥]

-مفهوم الوسائل التعليمية :

ويقصد بالوسائل التعليمية كل أنواع الوسائط التى تعين المعلم على توصيل المعلومات والحقائق للتلميذ بأسهل وأقرب الطرق. وأشهر التعريفات انتشارا هو تعريف دنت (Dent) الذى يعرفها بأنها : " هي المواد التي تستخدم في حجرات الدارسة أو في غيرها من المواقف التعليمية لتسهيل فهم معاني الكلمات المكتوبة أو المنطوقة " [٦].

-نظرة تاريخية للوسائل التعليمية :

و بنظرة سريعة للوسائل التعليمية خلال هذا القرن نجدها مرت بظروف مؤثرة سواء من حيث إستراتيجية الإنتاج أو الاستخدام، وخضعت في تطورها لآراء المحافظين من أصحاب القرار، ولذلك نجدها قد سارت في المراحل الثلاثة التالية :

- المرحلة الاولى : مرحلة الوسائل الفردية

هذه المرحلة احتلت معظم القرن العشرين، واقتصرت على الوسائل التعليمية الصغرى مثل : اللوحات التعليمية بأنواعها المختلفة، والنماذج الثابتة و المتحركة، و العينات الطبيعة والصناعة، والمحنطات و الأشياء، والرسوم الواقعية و التعبيرية والإلكترونية والبيانية، والخرئط المسطحة والمجسمة.

- المرحلة الثانية : مرحلة البرمجة

إنها مرحلة البرمجة والنمذجة و تصميم المقررات الدراسية المتكاملة، وهذه المرحلة احتلت لدى الدول المتقدمة فترة السينيات والسبعينيات من القرن العشرين، ومن أهم المفاهيم التى ظهرت في هذه المرحلة ما يلى :

البرامج الخطية (linear Programme)

البرامج المتفرعة (التفريع الشجرى) أو برامج توقع استجابات الدارس (Packages Programme)

الرزم التعليمية (Instructional Packages)

الوحدات النسقية (المديول أو الرزيمة) Module

البرامج العلاجية (Remedial Prgramme)

- المرحلة الثالثة : مرحلة الشبكات

هذه المرحلة الجديدة التى دخلتها الدول المتقدمة الآن، وهى تتسم بوجود المعلومات في العديد من قوالب الإنتاج. ومن أهم المفاهيم التى ظهرت في هذه المرحلة مايلى :

الوسائل المتعددة (Multi-Media)

الافراط في الوسائل (Hyper Media)

الوسائل المتكاملة (Integrated Media)

الوسائل التفاعلية (Interactive Media)

البيئة الواقعية (Firtual Reality)[٧].

- أهم الوسائل التعليمية

لا يختلف إثنان في أهمية الوسائل التعليمية و دورها في العملية التعليمية.

- الوسائل التعليمية تساعد بشكل كبير على استشارة إهتمام التلاميذ و إشبع حاجاتهم للتعليم.

- الوسائل التعليمية تساعد على تحاشي الوقوع في اللفظية.

- الوسائل التعليمية تقطع الشك و تزيل أي لبس أو غموض.

- الوسائل التعليمية يؤدى إلى تعديل السلوك وتكوين الإتجاجات الجديدة كما تعزز عملية الدافعية(Motivation) في عملية التعلم.

- الوسائل التعليمية تساعد الدارسين على زيادة قدراتهم التأملية وقدراتهم على الملاحظة. وهذا إجمالا يعني الدور الإيجابي للوسائل التعليمية في زيادة كل الخصال الموجبة التى تعمل على رفع عملية التعلم وزيادة فاعلية.[٨]

- تصنيف الوسائل التعليمية

وهناك مميزات خاصة ببعض الوسائل التعلينية تحتم استخداماتها في حالات معينة، فوسائل الإتصال السمعية والصور المتحركة و سائل تتابعية (Sequentional) في حين أن الشريحة (Slide) يمكن إدراكها ككل متكامل.

أما التصنيف لتلك الوسائل التعليمية، لتسهيل التعامل معها. فتم تصنيفها وفقا لمعايير مختلفة نوجزها فيما يلي :

- طريقة الوصول على الوسيلة: و هذا المعيار يحدد ما إذا كانت الوسيلة جاهزة أو معدلة أو مصنعة محليا.
- إمكانية غرض الوسيلة ضوئيا : وهنا تنحصر الامكانية في نوعين هما : مواد تعرض ضوئيا ومواد لا تعرض ضوئيا.
- الحواس التي تخاطبها الوسيلة : وتنقسم هذه إلى أربعة أنواع هي:

1.وسائل بصرية

الوسائل البصرية أو المرئية لها أبعاد ثلاثية ولهذه فلا بد للمعلم من أن يحدد أي الجوانب يرغب وفي أي بعد من الأبعاد.

السكون الحركة

أبيض | أسود الوان

حقيقي تجريد ي

2. وسائل سمعية

القنوات السمعية تحمل وتستقبل الكلمات، الموسيقى والأصوات المختلفة كأصوات الماكينات، الطيور، الحيوانات،دقات القلب، الأخطاء اللغوية ..... الخ. وهنا يمكن أن توظف القناة الصوتية لتركيز إنتياه الدارس لجزئية معينة من الصور المنظورة :

- أنظر إلى الحشرة الموجودة على الزهرة في الجزء الأيمن من الصورة.
- لا حظ ظل عمود الكهرباء. هل يمكن تقدير الوقت الذى أخذت فيه الصورة.
- لا حظ توالي حركة المكابس في الحركة البطيئة لمكينة السيارة.

3. وسائل سمعية و بصرية

كثيرا ما تستخدم القناتان السمعية و البصرية معا في عملية التوصيل لزيادة درجة الكفاية و التأثير. وتضم

مجموعة المواد التى تعتمد أساسا غلى حاستى البصر والسمع، وتشمل الصور المتحركة الناطقة وهي تتضمن الأفلام و التليفزيون.

4. وسائل ملموسة

هذا النوع من الوسائل و الذى يعتمد على عملية حاسة اللمس بالنسبة للمعاقين بصريا لم يظهر إلا في أواخر هذا القرن. وأشهر هذه الوسائل طريقة " بريل " للكتابة والقراءة والتى يستخدم فيها المعاقون بصريا حاسة اللمس في أطراف الأصابع للمرور على الأحرف و الكلمات البارزة ومن ثم القراءة بشكل عادي كما يقرأ المبصرون تماما.

- العوامل الرئيسية المؤثرة في اختيار الوسيلة

هناك عوامل عديدة ومتداخلة تؤثر في اختيار الوسيلة في أي عملية تعليم و تعلم هي :

١. الأهداف التعليمية المحددة
٢. خصائص و مميزات الدارسين
٣. موضوع الدرس
٤. التكلف المالية
٥. العوامل المقيدة.

كل هذه لا بد أن توضع في الاعتبار عند اختيار الوسيلة التعليمية، إضافة إلى الخصائص الأساسية الخاصة بالوسيلة، مما يجعل مهمة الإختيار لأي وسيلة أمرا فريدا مقصودا و ليس عشوائيا وقائما على الصدفة.

د. الخاتمة

من أهم القضايا التى يواجهها ميدان تكنولوجيا التعليم هي تصميم مادة التعليم. ويتم التحكم في تصميم مادة التعليم في عناصر معينة هي :

١. ينبغي أن تنطلق في ضوئها أية عند تصميم مادة تعليمية بهذه الجوانب : الجانب النفسي، و الجانب الثقافي،و الجانب التربوي، والجانب اللغوي.
٢. ثم من ناحية المحتوى فعليه يشمل على: طريقة التدريس، والمحتوى، و الوسائل التعليمية.
٣. نظرة تاريخية للوسائل التعليمية،وأهم الوسائل التعليمية.
٤. تصنيف الوسائل التعليمية،

٥. العوامل الرئيسية المؤثرة في اختيار الوسيلة.

المراجع

أحمد خيرى محمد كاظم و جابر عبد الحميد جابر، ***الوسائل التعليمية والمنهج*** ، دار النهضة العربية، مصر الجديدة، 1980

عبد الرحمن كدوك ، ***تكنولوجيا التعليم : الماهية و الأسس و التطبيقات العملية***، ط. 1، دار المفردات، الرياض، 200

عبد العظيم عبد السلام الفرجانى، ***التكنولوجيا وتطوير التعليم***، دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع، القاهرة، 2002

عبد العظيم عبد السلام الفرجانى، ***تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية*** ، دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع، القاهرة، 2002

محمود كامل الناقة، ***تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى : أسسه، مداخله، طرق تدريسه*** ، القاهرة، 1985

رشدى أحمد طعيمة، ***تعليم العربية لغير الناطقين بها : مناهجه وأساليبه***، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية و العلوم والثقافة، إيسكو، الرباط، 1989

الهولمش

1. عبد الحافظ محمد سلامة. ***سلسلة تقنيات التعليم تصميم التدريس*** . الطبعة الأولى (الرياض : دار الخريجي للنشر و التوزيع، 2003 . ص . 19

1.عبد الرحمن كدوك ، ***تكنولوجيا التعليم : الماهية و الأسس و التطبيقات العملية*** ، ط. 1، دار المفردات، الرياض، 200، ص. 61

2. محمود كامل الناقة، ***تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى : أسسه، مداخله، طرق تدريسه*** ،ط.2، القاهرة، 1985.ص.46

3. عبد الرحمن كدوك، 200، ص. 63

4. عبد العظيم عبد السلام الفرجاتى، ***تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية***، دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع، القاهرة، 2002، *ص. 27-28*

5. عبد الرحمن كدوك، 2000، ص . 67

6. عبد العظيم عبد السلام الفرجاتى، ***التكنولوجيا وتطوير التعليم***، دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص. 228- 230

[7]. عبد الرحمن كدوك، 200، ص. 67-68